تغيير النظم فى السياسة الخارجية الامريكية فى حقبة الحرب البارده مع التطبيق على حالتي كوريا وفيتنام

دينا عبد العزيز *

ملخص البحث

اتخذت الولايات المتحده من تغيير النظم فى حقبة الحرب البارده وسيلة لمواجهة الاتحاد السوفيتى ومحاسرة المد الشيوعى وذلك سعيا منها لفرض نفوذها وهيمنتها فى النظام الدولى، وسعت للتدخل لتغيير العديد من النظم السياسية سواء كانت انظمه غير موالية لها وكان الهدف من ذلك المجيئ بنظام موالى للولايات المتحده معادى للفكر الشيوعى وذلك لكبح جماح نشر الفكر الشيوعى داخل هذه النظم، او تغيير نظام سياسى موالى لها نتيجة ضعف النظام داخليا وعدم قدرته على مواجهت معارضيه وبالتالى فاستمرار الولايات المتحده فى دعم او تايد نظام سياسى جميع المؤشرات تدل على انهياره سواء رضت ام أبت يضعف مكانتها وثقلها داخل الدوله المستهدفه مستقبليا، مما يضطرها الى المساهمه فى تغيير هذا النظام الهش لتاتى باخر يستطيع الصمود ومواجهة المد الشيوعى، ويكون قادر على تحقيق اهداف الولايات المتحده، فلا يمكن ان نظن ان الولايات المتحده يمكنها الاستعانه باداه ضعيفه لتحقيق مصالحها فالنظام الدولى، وهو ما حققته الولايات المتحده فى نهاية الحرب البارده بانتصارها ونجاحها بتغيير شكل النظام الدولى وتحوله من نظام ثنائى الى احادى القطبيه تهيمن عليه الولايات المتحده الامريكيه.

* باحث دكتوراة بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية

مقدمة:

كانت الولايات المتحدة راضخةً تحت الاستعمار البريطاني حتى عام 1776واستقلت تماما عام 1783 [1]فكان من البديهى أن تتبنى سياسات خارجية محددة اتسمت بالانعزالية حتى قيام الحرب العالمية الأولى وذلك للعمل على تعظيم قدراتها وقوتها الداخلية خصوصا محورى القوى الاقتصادي والثقافى والبعد عن المشاكل الخارجية، وتمكن اول رئيس امريكى " جورج واشنطن" من بناء الاستقرار الداخلى واستكمل مسيرته الرئيس جيمس مونرو والذى عرف عنه تمسكه لان تصبح امريكا للامريكان واتضح هذا من خلال مداه أولاً، أن قارتي أمريكا – نظرا لما تتمتعان به وتحافظان عليه من حرية واستقلال – ليستا مفتوحتين لأي استعمار من أي دولة أوروبية في المستقبل ؛ ثانياً، أن الولايات المتحدة لم تتدخل في السابق في الشئون الداخلية لأوروبا، ولن تفعل ذلك في المستقبل، ثالثا ، أن النظام السياسي للدول الأوروبية المتحالفة يختلف تماما مع النظام السياسي لها[2] ، ونظرت الولايات المتحدة إلى الحرب العالمية الأولى على أنها حرباً أوربية ، وهذا ما كفل لها ميزة التعامل مع كل الأطراف وخصوصاً من الناحية الاقتصادية التي كونت قاعدة أمريكية ثابتة إلى جانب الاستقرار الداخلي مقابل هشاشة القاعدة الاقتصادية الأوربية، وهذا بالضبط ما كون حافزاً عند الساسة الأمريكيين للتوجه نحو الانفتاح للخارج مابين الحربين ، ففي عام 1916 اقترح الرئيس ويلسون وساطة أمريكية لحل الخلافات الأوربية

[1]- History of the United States (1776–89) , available at {https://en.wikipedia.org/wiki/History_of_the_United_States_(1776%E2%80%9389)#cite_note-12}

[2] - Daniel Preston, JAMES MONROE: FOREIGN AFFAIRS, available at {https://millercenter.org/president/monroe/foreign-affairs}

وإعتُبِر هذا أول مؤشر على نية الولايات المتحدة بالانفتاح على الخارج، وفعلاً دخلت الولايات المتحدة الحرب في 1917 إلى جانب دول الوفاق، حيث شكل هذا التغير في السياسة الأمريكية سبباً رئيسياً لهزيمة دول المحور وبروز الدور الأمريكي على الساحة الخارجية[3].

بعد نهاية الحرب العالمية الأولى وبروز نجم الولايات المتحدة، أعلن الرئيس ويلسن المبادئ الأربعة عشر الشهيرة، التي تناولت مواضيع حقوق الإنسان والحرية والديمقراطية وحرية التجارة وفكرة إنشاء تنظيم دوليّ. وخرجت الولايات المتحدة الأمريكية بذكاءٍ من عزلتها التي استمرت منذ استقلالها حتى نهاية الحرب العالمية الأولى، محققةً حجم سياسي من خلال دورها في إنهاء الحرب وحجم إقتصادي من خلال التقليل من الآثار السلبية للأزمة الإقتصادية التي عصفت بالعالم بعد الحرب. ومع نشوب الحرب العالمية التانية لم تتدخّل في الحرب بشكل مباشر و لم تبادر بأيّ سلوكٍ عسكريٍّ تجاه أي طرف رغم استعدادها للحرب، إلى أن جاءت حادثة "بيرل هاربر" التي ضمنت للولايات المتحدة تأييد الرأي العام الأمريكي للدخول في الحرب، ليتوسع الرد على اليابان بعد ذلك إلى مستوى تحويل دفة الحرب لصالح بريطانيا و الدول المتحالفة، وخرجت الولايات المتحدة بثقل دولي وإقتصادي هام جعل منها دولة متأهلة للانفتاح بسياستها الخارجية.

بداية اهتمام الولايات المتحده بتغيير النظم:

بدأ اهتمام الولايات المتحده بتبنى سياسة تغيير النظم السياسية بعد الحرب العالمية التانية عندما سيطرت قوات المحور (المانيا– ايطاليه – اليابان – فنلندا – رومانيا

[3]- Woodrow Wilson, available at, https://en.wikipedia.org/wiki/Woodrow_Wilson

– بلغاريا – المجر) على أغلب أوراسيا في أوائل الأربعينيات،وخرجت من الحرب وهى تمتلك اسلحة تمكنها من زعزعة اقتصاد العالم وامنه ومستقراره مما بات عامل محفز لشن هجوم على الدول الغربيه قد يدفعها الى تهديد بل و مهاجمة العالم الغربي، فى حالة نشوب مثل هذه الصراعات سيعاني النظام الدولي اضطرابًا حتى وان لم يحدث هجوم مباشر على الولايات المتحدة، مما خلق لدى الولايات المتحدة حتمية ان تصبح فى حالة تأهب لمثل هذا الهجوم؛ وخرجت الولايات المتحده بعد الحرب العالمية الثانية بعدد من الخطوت العريضه التى شكلت اسس لرؤية الادارات المتعاقبه.

الدروس التى انعكست على تحديد رؤية الادارت المتعاقبه[4]:

1- قلصت التكنولوجيا والقوة الجويه الكرة الأرضية لدرجة لم يعد معها تحقيق القدره على توفير الحماية الكافية من الهجوم الخارجي مهما كانت بعد المسافات او البعد وطبيعيه الدوله مما تطلب معه تأسيس شبكة متكاملة من القواعد الجوية والبحرية تحت السيطرة الأمريكية، إضافة إلى التفاوض على حق عبور قواتها العسكرية على نطاق واسع لمنع أو ردع أي تهديد قبل حدوثه،فنشرت القواعد العسكرية الأمريكية فى بورما وكندا وجزر فيجي ونيوزيلندا وكوبا وجرينلاند والإكوادور والسنغال وأيسلندا وليبريا وبنما وغيرها .

2-الا يسمح بتقليص القوة العسكرية للدولة ، فهى عنصر اساسى للنظام العاملي الجديد، ومن ثم، أصرت إدارتا روزفلت وترومان على الحفاظ على القوات الجوية

[4]- روبرت جيه ماكمان ترجمة محمد فتحي خضر، الحرب الباردة ، مقدمة قصرية جدا، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة،2014،ص16: 18

والبحرية في أفضل حالة ممكنة ، فالقوه العسكرية لعبت دورا محوريّا في احتلال دول الأعداء كإيطاليا وألمنيا والنمسا واليابان.

3-عدم اعطاء اى فرصه لأي دولة معادية، أو تحالف من الدول، أن تسيطرعلى شعوب وأراضي وموارد أوروبا وشرق آسيا، إذ جعلت الموارد الطبيعية الغنية والبنية التحتية الصناعية والعمالة والمنشآت العسكرية المتقدمه نقطة ارتكازها، وهو ما تطلب زيادة حادة في كل من الإنفاق العسكري وحجم المؤسسات الدفاعيةوأيضا إعادة ترتيب الاقتصاد وان اقامه انظمه تقلص من الحريات السياسيه والاقتصاديه سيعرض الولايات المتحده للخطر مما يتطلب معه ضرورة العمل على تغيير النظم السياسيه لنظم حكم ديمقراطيه وكان هذا الامر حتمى على الادارات الامريكية مع بداية الظام ثنائى القطبيه ونشوب الحرب البارده.

فترة الحرب البارده:

خرجت الدول الأوروبية أقطاب النظام القديم دول المحور والتى تضم ألمانيا النازية بقيادة هتلر وإيطاليا الفاشية بقيادة موسوليني و اليابان و النمسا ورومانيا وبلغاريا والمجر، ودول الحلفاءالولايات المتحده ، بريطانيا ، فرنسا ، الاتحاد السوفيتمن الحرب العالمية الثانية منهكة، اقتصادياً وعسكرياً وسياسياً، وحدث تغيير فى النظام الدولى ككل من كونه نظام متعدد الاقطاب الى نظام ثنائى القطبية يقوده كلا من الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي،وتبنت الإدارات الأمريكية المتعاقبة استراتيجية لمواجهة واحتواء المد الشيوعي من خلال العمل على الحفاظ على انظمة الحكم الديمقراطية و مساعدة الدول الراغبة فى تغيير انظمتها خصوصا الانظمه

التابعه للاتحاد السوفيتى والتى تتبنى الفكر الشيوعى واستخدمت العديد من الوسائل سواء عسكريه او سياسية او اقتصادية[5].

وتبنت الإدارات الأمريكية فكرة أساسية فى فترة الحرب الباردة؛ وهى إقامة ما أطلقت عليه اسم العالم الحر، و سيطر ذلك على السياسة الخارجية لمعظم رؤساء تلك الفترة. فصاغت الولايات المتحدة استراتيجية لمواجهة المد الشيوعي، من خلال الترويج للديمقراطيةوتغيير النظم السياسية لنظم مولية لها[6]، على سبيل المثال عندما زاد احتمال انتشار الشيوعية في اليونان عام 1947، وكانت بريطانيا قد وعدت ان تمد الحكومة اليونانية بالمال والسلاح لمكافحة الحرب الأهلية مع الشيوعيين، الا انه بسبب سوء حالتها الاقتصادية لم تستطع الاستمرار فى هذا الدعم، وأبلغت هذا القرار إلى الولايات المتحدة الأمريكية التى استشعرت بالخطر الناجم عن قطع المعونة البريطانية عن الحكومة اليونانية، إذ قد يترتب على ذلك نجاح الشيوعيين في تغيير " قلب" نظام الحكم في اليونان، ومن ثم ينتقل الامر إلى حوض البحر الأبيض المتوسط، فطلب الرئيس هاري ترومان من الكونجرس الموافقة على مد اليونان وتركيا بأربعمائة مليون دولار، ثم تحدث ترومان إلى الكونجرس قائلا "أعتقد أن سياسة الولايات المتحدة الأمريكية يجب أن تتجه إلى مساعدة الشعوب الحرة التي تكافح الخضوع للأقليات المزودة بالسلاح أو الضغوط الخارجية. وأنني أعتقد كذلك أننا يجب أن نساعد هذه الشعوب المتحررة على العمل من أجل تقرير

(5)TkChung,"Cold war 1945-1960",available at {http://www.funfront.net/hist/europe/coldwar.htm}

(6)Ibid

مصيرها[7]"،وركزت المساعدات على البعد المالية والاقتصادية الذيعد ذات أهمية حيوية بالنسبة للاستقرار الاقتصادي والتغيير السياسي، إن بذور الأنظمة الشمولية الدكتاتورية تغذيها دائما عوامل الفقر والحاجة، لذلك نجدها تنتشر وتنمو في تربة الكفاح والفقر المليئة بالشر، وتصل إلى قمة تطورها ونموها حين يموت أمل الشعب في تحقيق حياة أفضل، ويجب علينا أن نُبقي على هذا الأمل حياً في النفوس. إن شعوب العالم الحرة تنظر إلينا كي نساندها في المحافظة على حريتها، فإذا تهاونا في زعامتنا، فإننا نضع سلام العالم في خطر ونحيط رفاهية أمتنا بالمخاطر[8]".

ظهر بعد اقتصادى هام لسياسة الاحتواء من خلال خطة مارشال بتقديم المساعدات سواء كانت اقتصادية أو عسكرية أو سياسية، لمواجهة الخطر الشيوعى،ففي 5 يونيو 1947، أعلن وزير الخارجية الأمريكي جورج مارشال برنامج الانتعاش الأوروبي (عرف فيما بعد باسم خطة مارشال) في خطاب شهير في جامعة هارفارد قال فيه "إنه من المنطقي بالنسبة للولايات المتحدة القيام ببذل ما بوسعها لاستعادة العمل على النمو الاقتصادي والذي بدونه لن يكون هناك استقرار سياسي ولا سلام مضمون"[(9)]. وتم**التأكيد على أربع نقاط رئيسية[(10)]:**

[7] -Truman Doctrine, PRESIDENT HARRY S. TRUMAN'S ADDRESS BEFORE A JOINT SESSION OF CONGRESS, MARCH 12, 1947, available at {http://avalon.law.yale.edu/20th_century/trudoc.asp }

[8]-Ibid

[(9)] Glenn Hubbard &William Duggard, "The forgotten lesson of the marshall plan",available at{http://www.policyinnovations.org/ideas/commentary/data/000066}, وقد بدأ مشروع مارشال في أبريل عام 1948م، عندما وافق الكونجرس الأمريكي على إنشاء إدارة التعاون الاقتصادي لتشرف على المساعدة الأجنبية. وأقامت سبع عشرة دولة منظمة التعاون

أولا: دعم الأمم المتحدة والوكالات ذات الصلة، والعمل على زيادة فعاليتها،لقيام الأمم المتحدة بدعم الدول الجديدة التي تشكل وتبنى على المبادئ الديمقراطية.

ثانيـاً: مواصلة جهود الولايات المتحدة المساندة لبرامج الانتعاش الاقتصادي العالمي. وذلك بوضع كامل الثقه فى برنامج الانتعاش الأوروبي، مما ينعكس على انتعاش العالم، و العمل على خفض الحواجز أمام التجارة العالمية وزيادة حجمها لما لها من دور فى تحقيق السلام العالمى[11].

ثالثا: دعم الدول المحبة للحرية ضد أخطار العدوان. " نحن الآن نعمل مع عدد من الدول على اتفاق مشترك يهدف إلى تعزيز الأمن في منطقة شمال الأطلسي، و سوف نقدم المشورة والمعدات العسكرية إلى الدول الحرة التي سوف تتعاون معنا للحفاظ على السلم والأمن الدوليين".

رابعًـا: مساعدات فنيه بتبنى برنامج جديد للاستفادة من التقدم العلمي والتقدم الصناعي المتاح لتحسين وتنمية المناطق المتخلفة، فأكثر من نصف سكان العالم يعيشون في ظروف صعبه بائسه، وتدهور الاقتصادي, وفقر مما يشكل عائقا وتهديد ليس لهم فقط بل يمتدإلى الدول التي تتمتع بالرخاء.

الاقتصادي الأوروبي، لمساعدة إدارة التعاون الاقتصادي ولتزيد من التعاون بين أعضائها. وقامت الولايات المتحدة بإرسال ما قيمته حوالي 13 بليون دولار من الأغذية والآلات والمنتجات الأخرى إلى أوروبا. وانتهت المساعدة في عام 1952م، وفي عام 1961م حلّت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية محل إدارة التعاون الاقتصادي، حيث قامت عشرون دولة من بينها الولايات المتحدة وكندا بتكوين منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية لزيادة النمو الاقتصادي للأعضاء ولمساعدة الدول النامية.

[10]Truman's Inaugural Address, January 20, 1949, available at{http://www.trumanlibrary.org/whistlestop/50yr_archive/inagural20jan1949.htm},

[11] Ibid

واستخدمت إدارة ترومان العديد من الادوات لتغيير النظم والترويج للعالم الحر، ومنها إذاعة أوربا الحرة وإذاعة الحرية وهي مؤسسة لا تهدف للربح, تتكون من شبكتين للراديو للإرسال الإذاعي لشرق ووسط أوروبا، ومنطقة البلقانوالقوقازووسط آسياوالشرق الأوسط, وتذيع برامجها بثلاثين لغة يتحدث بها سكان هذه المناطق, ويلاحظ أن إذاعة الحرية وجهت برامجهالروسيا إلى جانب بعض جمهوريات الاتحاد السوفييتي السابق وذلك باثنتي عشرة لغة مختلفة, وذلك لمناهضة المحاولات التي قامت بها الحكومات الاشتراكية لعزل مواطنيها عن أخبار العالم[12]،وكان ذلك جزء من سياسة الاحتواء[13] التي تبنتها الولايات المتحدة.

فاهتمام الرئيس ترومان بإقامة العالم الحر واحداث تغيير فى الانظمه السياسية لتتحول الى نظم ديمقراطيه كان واضحا في سياسته الخارجية واستخدام ترومان المساعدات بشكل واضح لتحقيق ذلك الهدف، ومن الأمثله على تلك المساعي طالب الكونجرس بـ 400 مليون دولار في شكل مساعدات لتركيا واليونان، ودعمت الولايات المتحدة يوغسلافيا وقدمت لها مساعدات فى صورة

(12) Gregory Mitrovich&Peter Grose, Undermining the Kremlin: America's Strategy to Subvert the Soviet Bloc, 1947-1956; Operation Rollback:America's Secret War Behind the Iron Curtain, available at{ http://www.foreignaffairs.com/articles/55883/robert-legvold/undermining-the-kremlin-americas-strategy-to-subvert-the-soviet-}[last accessed:1-1-2014]& Radio Free Europe, available at {http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A5%D8%B0%D8%A7%D8%B9%D8%A9_%D8%A3%D9%88%D8%B1%D9%88%D8%A8%D8%A7_%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D8%A9},

(13) Elizabeth Spalding," Harry S Truman ,faith ,freedom and the cold war", available at {http://www.gvsu.edu/hauenstein/?id=668AF325-BF21-A12F-4780BA8FC51A923A},[last accessed:2may2015]

قرض بمبلغ 55 مليون دولار على الرغم من معارضة الكونجرس الأمريكي لتقديم هذا الدعم واصلت حكومة الولايات المتحدة الأمريكية تقديم مساعداتها ليوغسلافيا سنين متتالية، وذلك بعد الضغوط السوفيتيا للسيطرة على دول أوروبا الشرقية والضغط على رؤسائها بعدم الاشتراك في مشروع مارشال، وهو ما قبلتة معظم هذه الدول عدا يوغسلافيا، ورفض رئيسها جوزيف بروز تيتو كل المحاولات السوفيتية لجعل حكومته تحت السيطرة المباشرة للاتحاد السوفيتى، ومنذ بداية عام 1951 قدمت الولايات المتحدة المساعدات العسكرية ليوغسلافيا، الى ان نجحت الولايات االمتحده في توسيع الخلاف بين الاتحاد السوفيتي وواحدة من أهم الدول الشيوعية في أوروبا الشرقية، الى ان انفصلت تماما عن الاتحاد السوفيتى.

ولم تخلو سياسة ايزنهاور من التدخل لاحداث تغيير فى الانظمه السياسه بالاستعانه بوكالات المخابرات الامريكيه على سبيل المثال التدخل للاطاحه بنظام مصدق بايران وعرفت خطة الانقلاب عليه وتغيير نظامه باسم أجاكس TPAJAX [14] ومولت العمليه بمليون دولارليتم تحريضالشارعالإيرانيوتجنيدعناصر ضد مصدقوتنظيم مظاهرات احتجاجيه[15].

كما رحب الرئيس كيندى (1960-1963) بالدول الجديده ، مؤكدا انها لن تتخلص من الحكم الاستعمارى ليحل محلها انظمة اكثر تسلطيه، وانه لن يتوقع ان هذه الدول ستؤيد وجهة النظر الامريكية طول الوقت، لكنه امل فى انها تدعم الحرية

14- malcolmbyrne, DEPT OF SECRETS,CIA Admits It Was Behind Iran's Coup,The agency finally owns up to its role in the 1953 operation. avelable {http://foreignpolicy.com/author/malcolm-byrne } 31-7-2015

15- نبيلة محمود ، السياسة الامريكيه تجاه ايران ، رسالة ماجستير ، الجامعه الاسلاميه ، غزه ، فلسطين ، 2011ص 96

بقوه[16]، وتقدم بتعهد خاص للدول الواقعه جنوب الحدود الامريكية " امريكا اللاتينية" حيث دعى لتحالف جديد من أجل التقدم، لمساعدة هذه الدول ورأى كيندى إمكانية قيام الولايات المتحدة بتحرك واسع النطاق في مجال العلاقات الدولية، واتضح ذلك في معظم سياساته ومنها على سبيل المثال دعمه لدور التحالف من أجل التقدم وأيضا قانون توسيع التجارة وغيرها[17].

ومن أبرز الأدوات التي تبناها كيندي؛ المساعدات الخارجية ودعم الدول لتتجه نحو الديمقراطية واحتواء الشيوعية، وأنشأ الرئيس كيندي الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية USAID في عام 1961 وذلك لمواجهة المساعدات الخارجية للاتحاد السوفيتى[18]، ووجد كيندي أن الأدوات الاقتصادية، بالإضافة إلى التقنية الفنية، من الأدوات الرئيسية لدعم العالم الحر وتغيير النظم الشيوعيه، وأن تأثيرها يكون أكبر على دول العالم الثالث وقد أتضح هذا في رسالة كيندي للكونجرس بشأن موضوع المساعدات الخارجية في 1961/3/22والتى ذكر فيها أنه يهدف إلى الترويج للحرية والدفاع عنها والتوسع فيها في كل أنحاء العالم وخاصة الجزء الجنوبي

16- Inaugural Address of John F. Kennedy, JANUARY 20, 1961, http://avalon.law.yale.edu/20th_century/kennedy.asp

(17) ودوده عبد الرحمن بدران, السياسة الخارجية الأمريكية في عهد كيندي, رسالة ماجستير, كليةالاقتصادوالعلوم السياسة, جامعة القاهرة ,سنة1973,ص :285

(18) USAID History, available at{http://www.usaid.gov/about_usaid/usaidhist.html},[last accessed:3mar2010]

وأمريكا اللاتينية وأفريقيا والشرق الأوسط و طلب من الكونجرس مضاعفة القدرة القتالية للجيش لحماية الحرية في الخارج[19].

ربط كيندي بين التنمية الاقتصادية وتغيير النظم السياسة ، وأرسلت إدارته مساعدت إلى العديد من دول العالم لمساعدتها على تغيير انظمتها السياسية الى انظمة حكم ديمقراطية، كجزءمن إستراتيجية الحرب الباردة، مثل مساعدة أمريكا اللاتينية لتتجه نحو الديمقراطية[20]، وربط كيندى بين الأمن و السلام والديمقراطية، وأعتقد بأن انظمة الحكم الديمقراطية تؤدي إلى الاستقرار نتيجه للعلاقات الاقتصاديه والاعتماد المتبادل بين هذه الدول, وهو ما بات يعرف بالسلام الديمقراطي، وأن انظمة الحكم الديمقراطيه لا تحارب ديمقراطيات أخرى، والتي ترجع في الأساس إلى إدارة كيندي[21]. واستخدم كذلك وكالات المخابرات المركزيه CIA كأحد اهم ادوات الولايات المتحده لتغيير النظم فى العالم

فعلى سبيل المثال : حكومة كينيدى وتغيير النظام فى الكونغو: مع إنهاء الاستعمار فى افريقيا وحصول ١٦ دولة على الاستقلال عام ١٩٦٠، فإن إنهاء الوضع للحكم البلجيكي في الكونغو وتغيير نظمها السياسى تسبب في تنافس كلا من الولايات

[19]John F. Kennedy, “Special Message to the Congress on Urgent National Needs, in Public Papers”May 25, 1961,p: 397

[20]Tony Smith, "Wilsonlanism Encyclopedia of the New American Nation" available at{http://www.americanforeignrelations.com/O-W/Wilsonianism.html}

[21]Fitzpatrick, "The Globalization of Democracy Building: A Polyarchic Dilemma", available at {www.freewebs.com/ekfitzy/Theories%20of%20Globalization.doc}, [last accessed:1-1-2014]

المتحده والاتحاد السوفيتى حول اقامة نظام سياسى موالى لايامنهما فحين قدم الاتحاد السوفيتى المساعدات الفنية لدعم نظام باتريس لومومبا ، أرسل الأمريكان فرق دعم في محاولة للتخلص من نظام لومومبا والذى وصفته الولايات المتحده بأنة ثوري متطرف وذريعة للتدخل السوفييتي وبأت هذه المحاوله بالفشل الا ان قوات كونغولية موالية للولايات المتحده قتلت لومومبا عام 1961 ، محققة بذلك ما فشلت فيه المخابرات المركزية في تحقيقه، وفي الوقت ذاته ظهر جوزيف موبوتو المرشح المفضل بالنسبة للولايات المتحده، بوصفه الشخصية المهيمنة في الحكومة الكونغولية الجديدة[22]، وهكذا تمكنت الولايات المتحدة من وأد الطموح السوفييتي في أفريقيا الوسطى بشكل مؤقت وتغيير النظام بالكونغو بحيث أصبح نظام موالى للولايات المتحده.

محاولة حكومة كينيدى تغيير النظام فى كوبا: كانت العلاقات الامريكية الكوبية متدهوره قبل صعود كندى الى سدة الحكم[23] . حيث أمر كاسترو بخفض عدد أعضاء السفارة الأمريكية، فقرر الرئيس جون كنيدي عندما تولى الحكم أن يقدم على عمل عسكرى يقضي من خلاله على نظام كاسترو الذى كان يصرح دائما بأنة شيوعي ماركسي[24]، ويقوم بتغيير نظام الحكم بكوبا لنظام سياسى موالى للولايات المتحده وكان ممثلو كوبا في الأمم المتحده يطرحوا قضية قيام الولايات المتحدة بتدريب قوات من خصوم كاسترو العسكريين على حرب العصابات، ومعظمهم من

[22] - روبرت جيه ماكمان ترجمة محمد فتحي خضر، الحرب الباردة ،مقدمة قصرية جدا، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة،2014 ،ص87

[23]- المرجع السابق90-91

[24]- المرجع السابق ،ص91

أنصار "باتستا" رئيس كوبا الاسبق[25]و كانت الولايات المتحده تدربهم فعليا في معسكرات خاصة، وتزودهم بالأسلحة والذخيرة حتى أصبحوا على استعداد للقيام بأى عمل يوكل لهم و بدأت عملية عسكريه لتغيير نظام كاسترو بدعم من حكومة كنيدي وتأييدها عام 1961[26] ولكنها لم تنجح فى اسقاط وتغيير نظام كسترو.

استمر الرئيس جونسون (1963-1969) على نهج كيندى بمساعدة الانظمة التى ترغب فى تغيير انظمتها السياسية للحصول على الحرية والتخلص من التبعية الشيوعيه[27]، بما فى ذلك عقيدته المتعلقة بأميركا اللاتينية، والتى استهدفت مساعدة الأنظمة الصديقة والتي تتقاطع مصالحها مع مصالح واشنطن، و محاربة التأثير الشيوعي في القارة الجنوبية، ويعد تدخل الولايات المتحدة وحربها في فيتنام من التحديات التي واجهها جونسون عندما تولى الرئاسة عام 1963 وهي المشكلة التي تعود إلى عام 1950، عندما وعد الرئيس ترومان بمساعده فيتنام الجنوبية للانتصارعلى الشيوعية والتي تتمثل في فيتنام الشمالية، واتبع جونسون نفس التوجه على افتراض انه إذا سقطت فيتنام الشيوعية سوف تحذوالدول الأسيوية حذوها[(28)]، وحرب فيتنام أحد النماذج التي تعبر عن تدخل الولايات المتحده لتغيير النظم حيث كانت تعلل الولايات المتحدة الأمريكية حربها فى فيتنام بأن فيتنام الجنوبية تسعى

[25]-المرجع السابق،ص90

[26]- روبرت جيه ماكمان ترجمة محمد فتحي خضر، الحرب الباردة ،مقدمة قصرية جدا، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة،2014 انظر من 90 ل 98

27- Lyndon B. Johnson, State of the Union (January 8, 1964), http://millercenter.org/president/lbjohnson/speeches/speech-3382

[(28)]Lyndon Johnson the vietnam dilemma, available at {http://americanradioworks.publicradio.org/features/prestapes/d1.html}, [last accessed:1-1-2013]

للحصول على استقلالها من الهجوم الشيوعي وطلبت مساعدة الولايات المتحدة "ونحن نفعل ذلك لمساعدتها للحفاظ على حريتها وأن يكون لها حق تقرير المصير، وأن جنوب شرق أسيا له أهمية استراتيجية كبيرة وبالأخص لأمن الولايات المتحدة، ووقوعها في أيدى الشيوعيين يمثل اكبر تهديد للدول الحرة و العالم الحر، وللدفاع عن جنوب شرق أسيا يجب مواجهة هذا التحدي في فيتنام"[29]، وفى عهد جونسون قدمت الولايات المتحدة مساعدات لزيادة تدريب رجال الشرطة والجنود في أمريكا اللاتينية، وقدمتللقيام بانقلابات عسكري اعتقاداً منها بأن تلك الانقلابات سوف تأتى بأنظمة ديمقراطية صديقه للولايات المتحدة[30].

كما اكد الرئيس نيكسون(1969-1974) على أنه "لا يوجد دولة لها الحق في فرض إرادته أو نظام للحكم على دولة أخرى بالقوة، وسنقوم بواجبنا في الدفاع عن السلام والحرية في العالم، فدور الولايات المتحدة لا غنى عنه للحفاظ عليها"[31]وربط بين توفير حرية الاختيار بين الشعوب وبين أمكانية تحقيق السلام بصورة أفضل[32]. وتم **تقسيم المساعدات من حيث النوع والغرض المقدمة له إلى**

---

[29]United States Policy in Vietnam," by Robert S. McNamara, Secretary of Defense, 26 March 1964, Department of State Bulletin, 13 April 1964 The Pentagon Papers, Gravel Edition, Volume 3, pp: 712-715

[30]The foreign policy of the United State, Keys to Faciltate the Monttoring of The Spanish Foreign Policy AND the International Relations in 2008, cidob international م

[31]Richard Nixon's Second Inaugural Address,available at{http://en.wikisource.org/wiki/Richard_Nixon%27s_Second_Inaugural_Address}.

[32]د:حسن الشريف، الولايات المتحده من الاستقلال والعزلة الى سيادة العالم،الجزء الثالث، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص:82

- مساعدات لتحقيق الأمن "لزيادة الأمن القومي وذلك بضمان امن الدول الأخرى ومساعدتهم في ذلك.
- مساعدات ذات طابع إنساني ولأغراض إنسانية.
- مساعدات تنموية بغرض التنمية لدعيم الروابط بالدول النامية.

واقترحت إدارة نيكسون إنشاء مؤسسة التنمية الدولية, ومؤسسة الاستثمارالخاصة فيما وراء البحار, وغيرها من الأنشطه التي كانت تسعى لصد المد الشيوعي[33]. وهكذا فإن رؤية نيكسونلتغيير النظم وتحويلها الى نظم ديمقراطية ظهرت فى تبنيه سياسة الانفتاح، سواء سياسياً أو ثقافياً أو اقتصاديا، ورفض مبدأ تغيير الأنظمة بالقوة بينما أستند إلى وسائل ذات طابع سلمى سواء بتبنيه لسياسة حرية التجارة كأحد الأدوات الفاعلة، وتقديم المساعدات، واعتبر تأمين السلام أداة مهمه وأسرع طريقة لبناء العالم الحر ولم تختلف سياستة **جيرالد فور(1974 –1976)** الخارجية عن سياسة نيكسون وكانت من بين أهدافه استعادة السيادة الأمريكية في العالم وأستخدم أدوات شبيهة بتلك التى استخدمها نيكسون[34].

اهتم "رونالد ريجان" (1981–1988) بالمساعده فى تغيير النظم لنظم حكم ديمقراطية فسعى لـ" تحول تيار التاريخ بعيدا عن الظلام والشمولية إلى أشعة الشمس الدافئة من حرية الإنسان"[35], فسعى لاحداث تغيير فى الانظمه لتتحول نحو الديمقراطيه فأيد النضال من أجل الحرية ، والحكم الذاتي ، و أي عمل يتصف بأنه

(33)المرجع السابق ص ص :373-381

(34)المرجع السابق ص ص :525-533

(35)RonaldReagan, Second Inaugural Address, available at{http://en.wikisource.org/wiki/Ronald_Reagan27%s_Second_Inaugural_Address},[7-1-2014]

حر في جميع أنحاء العالم وتطلع أن تشهد دول العالمتغيير فى نظمالحكم ليسود النظام الديمقراطى فعمل على استحداث اليات جديدة للمساعده على احداث تغيير جزئي او كلى لتتحول الدول المستهدفه الى دول ديمقراطيه , فالحرية ليست حكراً على عدد قليل فالحرية عالمية للجميع

فكان البعد الثقافى احد اولويات سياسته لتحقيق تغيير فى النظم السياسيه وذلك بتعزيز البنية التحتيه للديموقراطية ، ونظام لحرية الصحافة ، والنقابات ، والأحزاب السياسية ، والجامعات ، والذي يسمح لأي شعب في اختيار طريقه الخاص لتنمية ثقافته الخاصة، وبعد سياسيسعى للتوسع الديمقراطي في المجتمع الدولي وحثه على إجراء انتخابات حرة ، ودستورية ، وحكم ذاتي، وبعد اقتصادى بتقديم المساعدات بزيادة في الإنفاق من أجل تعزيز الحرية وترويج الديمقراطية ونشر الرخاء للشعوب والدول الأخرى[36],مما تطلب العمل فى اطار مؤسسى فبعد فترة وجيزةمن تولى "رونالد ريجان" مهام منصبه ، وضع"ريجان" اقتراح برنامج المساعدات الذي يدعم بشكل علنياقامه نظم ديمقراطية، وإسناده لوكالة الإعلام والوكالة الأمريكية للتنمية بوصفهما المصادر الرئيسية للتمويل السياسي، بدلا من توجيه المساعدات مباشرة إلى الجهات الأجنبية[37].

فانشاء على سبيل المثال الصندوق الوطني للديمقراطية ، أو المؤسسة الوطنية للديمقراطية، هي مؤسسهأمريكية غير هادفةللربح، تأسست في عام 1983، من

[36]*By* Brian Flanagan," **Spreading Democracy,** Woodrow Wilson, Franklin Roosevelt, & Ronald Reagan" available at{http://main.gvsu.edu/hauenstein/?id=15AC22CB-AF1E-B8B4-AD8BBC6C628DAB5C}[7-1-2014]

[37]Tom Barry, "World Movement for Democracy Made in the USA", available at {http://www.globalpolitician.com/21051-america-democracy-foreign-policy},[last accessed:10 spt,2014]

أجل ترويج الديمقراطية من خلال تقديم المنح النقدية الممولة أساسا من خلال مخصصات سنوية من الكونغرس الأميريكي،وتدار بصفتها منظمة خاصة وأنشئت بموجب قانون صادر عن الكونغرس, بالإضافة إلى العديد من الأدوات والآليات الأخرى التي تهدف في الأساس إلى ترسيخ الديمقراطية مثل برنامج المنح ومجلة الديمقراطية والحركة العالمية من اجل الديمقراطية والمنتدى الدولي للدراسات الديمقراطية وشبكة الديمقراطية ومعاهد البحوث والمركز الدولي لأجهزة الأعلام المساعدة[38]، وقد تم التحرك على جميع الأصعده الدبلوماسية والعسكرية والاقتصادية، وتم التركيز بشكل واضح على إقامة الأحلاف السياسية وتوسيعها، وحدث العديد من التدخلات العسكرية، ومنها التدخل في جواتيمالا والدومينيك وكوبا, بالإضافة للتدخل العسكري في فيتنام وكمبوديا وغيرها

كوريا وفيتنام (كحالتي دراسة)

أ) كوريا : انقسمت كوريا الى شمالية وجنوبيه عام فى 1948 ، وفى 1950 قامت كوريا الشماليه بالتدخل عسكريا بكوريا الجنوبيه وشجع هذا الاضرابات الاجتماعية والسياسية بكوريا الجنوبيه وزيادة المعارضة للنظام

(38) http&://en.wikipedia.org/wiki/National_Endowment_for_Democracy{http://www.ned.org وقد أنشأت المؤسسة الوطنية للديمقراطية بموجب قانون صادر عن الكونغرس المقترح من لجنة الشئون الخارجية بالمجلس لتوفير التمويل الأولي 31.3 مليون دولار كجزء من قانون تخويل وزارة الخارجية (الموارد البشرية 2915), تدرج في التشريع وهو 13.8 مليون دولار من أجل التجارة الحرة بين الاتحاد المعهد ، إحدى الشركات التابعة لمؤتمر المنظمات الصناعية ، و 2.5 مليون دولار لإحدى الشركات التابعة للمؤسسة الوطنية الأمريكية ، و 5 ملايين دولار لكل من اثنين من المؤسسات الحزبية, واعتمد من قبل مجلس النواب في 17 نوفمبر 1983 ومن مجلس الشيوخ في اليوم التالي

السياسي بها (نظام سينجمان رى) مما اعطى انطباع لكيم ايل سونج زعيم كوريا الشماليه ان الجنوب سيرحبون بهم ودعم هذا التدخل الاتحاد السوفيتى والصين وذلك لاضعاف المعسكر الغربى والتى كانت تبسط نفوذها على الجنوب[39] ، واتخذ مجلس الامن فى 27 يونيه قرار بفرض عقوبات عسكريه على كوريا الشماليه، وفى 30 يونيه اصدر ترومان قرار بالتدخل العسكرى لمساعدة كوريا الجنوبيه، وكونت الولايات المتحده قوه دوليه من 25 دوله بالاضافه الى كوريا الجنوبيه والولايات المتحده وتم تغطيه العمليه بغطاء اممى وراس القوى الجنرال ماك ارثر وانتظمت القوات الدوليه فى اطار الجيش الثامن الامريكى بمثابة 35 الف جندى بالاضافه الى 260 الف جندى امريكى، وكانت اول مره يتم فيها فرض عقوبه عسكريه من قبل الامم المتحده [40].

احتلت كوريا الشماليه سول عاصمه كوريا الجنوبيه وتراجعت القوات الدوليه الى بيوسان وفى سبتمبر 1950 استطاعت القوات الدوليه ان ترجع كوريا الشماليه الى بعد خط 38 وتدخلت واحتلت بيونج يانج فى 7 اكتوبر واستهدفت تغيير النظام بكوريا الشماليه واسقاط الحكم الشيوعى فى الشمال وتوحيد الكوريتين[41]، تدخلت الصين مره اخرى عسكريا فتراجعت القوات الامريكيه واستعادت قوات كوريا الشماليه بيونج ينج وتدخلت عسكريا مره اخرى فى كوريا الجنوبه واحتلت سول ، فتراجع ترومان عن تغيير النظام السياسى الشيوعى فى كوريا الشماليه

[39]- محمدالسيدسليم،تطورالسياسةالدوليةفىالقرنينالتاسععشروالعشرين،دارالفجر،الطبعهالاولى 2002، 599

[40]- محمدالسيدسليم،تطورالسياسة الدولية فى القرنين التاسع عشروالعشرين،دارالفجر،الطبعهالاولى 2002، 599-600

[41]محمدالسيدسليم،المرجع السابق ، ص600

واصبح الهدف هو وقف المد الشيوعى للجنوب ، وشنت القوات الامريكيه هجوم قوى ترتب عليه تراجع القوات الشيوعيه عن سول وفى 22 ابريل 1951وصلت القوات الى حدود كوريا الشماليه ووصلت الحرب الكوريه لمرحلة الكر والفر وفى 1951 اقترح الاتحاد السوفيتى التفاوض على وقف اطلاق النار ، والتى بدأت فى كوريا الشماليه واستمرت عامين ووقعت اتفاقيه للهدنه فى 1953[42].

ب) فيتنام: تدخلت الولايات المتحده سواء بصوره مباشره او غير مباشره سياسيا و عكسريا فى فيتنام ساعيه لاقامة نظام سياسى بها يتماشى والمصالح الامريكيه ويمكنتقسيمهذا التدخلإلىثلاثمراحل،مرحلة العمليات السرية، من 1944 إلى 1954، ومن عام 1954بدأت المرحلة الثانية،وهي مرحلة تقديم المشورة. وتولت الولايات المتحده مسؤولية تدريب وتسليح وتقديم المشورة للجيش بفيتنام الجنوبيه وذلك لتقويتها ولتصبح قادره على ضحر نظام فيتنام الشماليه، عام 1965بدأ انهيار النظام بفيتنام الجنوبيهسياسياوعسكريا،ممادى إلى التدخل المباشر للولايات المتحده الى ان انسحبت الولايات المتحده من فيتنام 1973 الى ان سيطر النظام بفيتنام الشماليه على فيتنام الجنوبيه وتوحدة فيتنام تحت قياده شيوعيه[43].

وقد اشتعلت الازمه فى فيتنام عندما قرر الزعيم الشيعي هوتشي منَّه والذى تلقى تدريبه التنظيمى والعقائدى بالاتحاد السوفيتى وعمل وكيل للمنظمه الشيوعية (كومينترن) واسس الحزب الشيوعى لفيتنام عام 1930 واسس فى بداية

[42]-المرجع السابق

[43] - James E. Westheider, THE VIETNA ,M WAR, USA, 2007 , p12, http://hfs1.duytan.edu.vn/upload/ebooks/1696.pdf

الاربعينات اتحاد استقلال فيتنام كبديل للحكم الاستعمارى " الفرنسى واليابانى "[44] وإعلان استقلال فيتنام وقيام جمهورية فيتنام المستقله عام 1945[45]، وهو ما رفضته الدول العظمى، وتطور الامر الى ان تم عقد مباحثات سلام في جنيف بين فرنسا وفيتنام في أوائل 1954 توصل المؤتمر إلي إتفاقية بانقسام فيتنام الى فيتنام الشماليه بحكومة يرئاسة هوتشي منَّه وعاصمتها هانوي, وفيتنام الجنوبيه وعاصمتها سايقون وحكوماتها من الموالين للغرب والتى الت الى تقو ديم فى البدايه، والاتفاق على إجراء إنتخابات عامة لتوحيد فيتنام بعد سنتين على ان لا تتدخل الدول المشاركة او ترسل جنود لفيتنام خلال تلك الفتره[46].

وهو ما لم تلتزم به الولايات المتحده حيث سعت الى التدخل فى فيتنام الجنوبيه للحيلوله دون الانضام الى فيتنام الشماليه وهيمنة الشيوعين على نظام الحكم، بل سعت من خلال تواجدها العسكرى بفيتنام الجنوبيه على التدخل لاضعاف والتخلص من نظام هوتشى فى فيتنام الشماليه واقامة نظام سياسى مولي لها، من ناحية اخرى تدخلت الولايات المتحده بشكل كبير فى النظام السياسى بفيتنام الجنوبيه والتى يتتنازع علىها ثلاث قوى سياسية رئيسية:

1- الحكومة العسكرية التى لا تجد سندا لها إلا فى القوات المسلحة والقوات الأمريكية

[44]- روبرت جيه ماكمان ترجمة محمد فتحي خضر، الحرب الباردة ،مقدمة قصرية جدا، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة،2014،ص54

[45]- كانت فيتنام واقعه تحت الحكم الفرنسى منذ القرن التاسع عشر, ثُم إحتلها اليابانيون خلال الحرب العالمية الثانية

[46]- روبرت جيه ماكمان ترجمة محمد فتحي خضر، الحرب الباردة ،مرجع سابق،ص74

2- جبهة التحرير الوطنية التى تسيطر على اغلب الأقاليم الريفية والتى تقود الثورة المسلحة ضد الحكومة المركزية بفيتنام الجنوبيه وضد القوات الأمريكية التى تساندها

3- التيار الديني والقومي التى كانت مناهضة للنزعة اليسارية وبصفة خاصة معارضة للاتجاه الشيوعى ، الا أنها تعارض الحكم العسكرى[47].

تدخلت الولايات المتحده فى فيتنام الجنوبيه لتغيير نظامها نظرا لحدوث حراك سياسى بها والتى استشعرت معه الولايات المتحده ان استمرار النظام بها قد يتسبب فى انتصار جبهة التحرير الوطنيه وصعود عناصر مناوئه للولايات المتحده ، ومن 1956 إلى 1959 زادت درجه القمع لنظام دييم فى مواجهة المعارضه لحكمه فلجأت المعارضه الى استخدام العنف، فمنذ بداية 1957 تعددت حوادث الاغتيال والخطف والحريق العمد وغيرها ونسبت حكومة سايجون هذه الحوادث إلى الشيوعيين أو الفييت كونج حسب تعبير الحكومة، بذلك التعبير الذى عملت الولايات المتحدة على نشره للتقليل من شأن المعارضة بفيتنام وأصبح كل معارض لحكومة دييم شيوعيا فى نظر هذه الحكومة[48].

وتعددت معسكرات الاعتقال وصدر قانون فى 6 مايو 1959 بإنشاء محاكم عسكرية خاصة تصدر أحكامها خلال ثلاثة أيام ويصل الحكم الى الإعدام لردع المعارضه، وكرد فعل لهذه الإجراءات قامت ثورة مسلحة ضد الحكومة فى عدة مناطق من البلاد، تطورت إلى حرب، وفشلت الحكومه فى القضاء على الثوار، وأدى هذا الفشل إلى ظهور روح التمرد فى صفوف القوات المسلحة

[47]- سمعان بطرس فرج الله، الحرب الاستعمارية في فيتنام، السياسة الدولية، 1967، عدد10، 42 - 79

[48]- المرجع السابق

خصوصا وان حكومة دييم بثت روح الفرقة والتنافس بين كبار قادة الجيش، واتسعت هوة الخلاف بين حكومة سايجون والشعب الفيتنامى واجتاحتها موجات متلاحقة من تمرد البوذيين وطبقة المثقفين، وهكذا ظهرت فى فيتنام الجنوبية قوى سياسية أخرى مناهضة لحكومة دييم ولكنها لم تنضم إلى صفوف جبهة التحرير الوطنية هذه القوى هى: العسكريون والبوذيون والمثقفون والنقابات العمالية وقامت هذه القوى بإطاحة حكم دييم وأسرته بانقلاب عسكرى، وقع فى أول نوفمبر 1963، وكان ذلك برضى وتأيد الولايات المتحدة لتيقن السلطات الأمريكية أن الحرب ضد جبهة التحرير الوطنية ستفشل إذا استمرت الاضطرابات السياسية الداخلية بفيتنام الجنوبيهنظرا لاستبداد النظام القائم، وفقدانه اي صوره من صور المسانده الداخليه[49]، فلم تسعى الولايات المتحده الى التدخل لتغيير نظام سياسى غير موالى لها فى فيتنام الشماليه، بل وتدخلت لتغيير نظام موالى لها فى فيتنام الجنوبيه عندما استشعرت عدم قدرته على الصمود امام حركه المعارضه الداخليه بها.

قائمة المراجع

- حسن الشريف، الولايات المتحده من الاستقلال والعزلة الى سيادة العالم،الجزء الثالث، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- روبرت جيه ماكمان ترجمة محمد فتحي خضر، الحرب الباردة ، مقدمة قصرية جدا، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة،2014.

[49]- سمعان بطرس فرج الله، الحرب الاستعمارية في فيتنام، السياسة الدولية، 1967، عدد10، 42 - 79

- محمد السيد سيلم، تطور السياسة الدولية فى القرنين التاسع عشر والعشرين، دار الفجر، الطبعة الاولى 2002.
- نبيلة محمود ، السياسة الامريكيه تجاه ايران ، رسالة ماجستير ، الجامعه الاسلاميه ، غزه ، فلسطين ، 2011.
- ودوده عبد الرحمن بدران, السياسة الخارجية الأمريكية في عهد كيندي, رسالة ماجستير, كليةالاقتصادوالعلوم السياسة, جامعة القاهرة , سنة 1973.
- سمعان بطرس فرج الله، الحرب الاستعمارية في فيتنام، السياسة الدولية، 1967، عدد10

- Brian Flanagan," Spreading Democracy, Woodrow Wilson, Franklin Roosevelt, & Ronald Reagan" available at{http://main.gvsu.edu/hauenstein/?id=15AC22CB-AF1E-B8B4-AD8BBC6C628DAB5C}
- Elizabeth Spalding," Harry S Truman ,faith ,freedom and the cold war", available at {http://www.gvsu.edu/hauenstein/?id=668AF325-BF21-A12F-4780BA8FC51A923A}
- Fitzpatrick, "The Globalization of Democracy Building: A Polyarchic Dilemma", available at {www.freewebs.com/ekfitzy/Theories%20of%20Globalization.doc}
- Glenn Hubbard &William Duggard, "The forgotten lesson of the marshall plan",available at{http://www.policyinnovations.org/ideas/commentary/data/000066},
- Gregory Mitrovich&Peter Grose, Undermining the Kremlin: America's Strategy to Subvert the Soviet Bloc, 1947-1956;

- Inaugural Address of John F. Kennedy, JANUARY 20, 1961, http://avalon.law.yale.edu/20th_century/kennedy.asp
- James E. Westheider, THE VIETNA ,M WAR, USA, 2007 , p12, http://hfs1.duytan.edu.vn/upload/ebooks/1696.pdf
- John F. Kennedy, "Special Message to the Congress on Urgent National Needs, in Public Papers"May 25, 1961,p: 397
- legvold/undermining-the-kremlin-americas-strategy-to-subvert-the-soviet}& Radio Free Europe, available at {http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A5%D8%B0%D8%A7%D8%B9%D8%A9_%D8%A3%D9%88%D8%B1%D9%88%D8%A8%D8%A7_%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D8%A9},
- Lyndon B. Johnson, State of the Union (January 8, 1964), http://millercenter.org/president/lbjohnson/speeches/speech-3382
- Lyndon Johnson the vietnam dilemma, available at {http://americanradioworks.publicradio.org/features/prestapes/d1.html}
- Malcolmbyrne, DEPT OF SECRETS,CIA Admits It Was Behind Iran's Coup,The agency finally owns up to its role in the 1953 operation. avelable {http://foreignpolicy.com/author/malcolm-byrne } 31-7-2015
- Operation Rollback:America's Secret War Behind the Iron Curtain, available at{ http://www.foreignaffairs.com/articles/55883/robert-
- Richard Nixon's Second Inaugural Address,available at{http://en.wikisource.org/wiki/Richard_Nixon%27s_Second_Inaugural_Address}.
- RonaldReagan, Second Inaugural Address, available at{http://en.wikisource.org/wiki/Ronald_Reagan27%s_Second_Inaugural_Address}

- The foreign policy of the United State, Keys to Faciltate the Monttoring of The Spanish Foreign Policy AND the International Relations in 2008, cidob international م
- TkChung,"Cold war 1945-1960",available at {http://www.funfront.net/hist/europe/coldwar.htm}
- Tom Barry, "World Movement for Democracy Made in the USA", available at {http://www.globalpolitician.com/21051-america-democracy-foreign-policy},[last accessed:10 spt,2014]
- Tony Smith, "Wilsonlanism Encyclopedia of the New American Nation" available at{http://www.americanforeignrelations.com/O-W/Wilsonianism.html}
- Truman Doctrine, PRESIDENT HARRY S. TRUMAN'S ADDRESS BEFORE A JOINT SESSION OF CONGRESS, MARCH 12, 1947, available at {http://avalon.law.yale.edu/20th_century/trudoc.asp }
- Truman's Inaugural Address, January 20, 1949, available at{http://www.trumanlibrary.org/whistlestop/50yr_archive/inagural20jan1949.htm},
- United States Policy in Vietnam," by Robert S. McNamara, Secretary of Defense, 26 March 1964, Department of State Bulletin, 13 April 1964 The Pentagon Papers, Gravel Edition, Volume 3, pp: 712-715
- USAID History, available at{http://www.usaid.gov/about_usaid/usaidhist.html}